الخبر بهما فاما ما لم تثبت الاخبار بتعيينه ولا وقع الاجماع على كونه من الملئكة
او الانبياء كهاروت وماروت في الملئكة والخضر ولقمان وذي القرنين ومريم وآسية
وخالد بن سنان المذكور انه نبي اهل الرس وزرادشت الذي تدعي المجوس
والمورخون نبوته فليس الحكم في سابهم والكافر بهم كالحكم فيما قدمناه اذ لم
يثبت تلك الحرمة ولكن يزجر من تنقصهم واذاهم ويؤدب بقدر حال المقول
فيه لاسيما من عرفت صديقيته وفضله منهم وان لم يثبت له نبوته واما انكار كون
الآخر من الآخر من الملئكة فان كان المتكلم في ذلك من اهل العلم فلا حرج لاختلاف
العلماء في ذلك وان كان من عوام الناس زجر عن الخوض في مثل هذا فان عاد ادب
اذ ليس لهم الكلام في مثل هذا وقد انكر السلف الكلام في هذا مما ليس تحته عمل
لاهل العلم فكيف للعامة **فصل** واعلم من استخف بالقرآن او المصحف او بشيء
او سبهما او جحده او حرفا منه او آية او كذب بشيء مما صرح به فيه من حكم او خبر
او اثبت ما نفاه او نفى ما اثبته على علم منه بذلك او شك في شيء من ذلك فهو كافر
عند اهل العلم باجماع قال الله تعالى وانه لكتاب عزيز لا يأتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد حدثنا الفقيه ابو الوليد هشام بن احمد
رحمه الله قال نا علي نا ابن عبد البر نا ابن عبد المؤمن نا ابن داسه نا ابو داود
نا احمد بن حنبل نا يزيد بن هرون نا محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المراء في القرآن كفر وتؤول
بمعنى الشك وبمعنى الجدال وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن النبي صلى الله
عليه وسلم من جحد آية من كتاب الله من المسلمين فقد حل ضرب عنقه وكذلك
ان جحد التورية والانجيل وكتب الله المنزلة او كفر بها او لعنها او سبها او استخف
بها فهو كافر وقد اجمع المسلمون ان القرآن المتلو في جميع اقطار الارض المكتوب في المصحف

بايدي

بايدي المسلمين مما جمعه الدفتان من اول الحمد لله رب العالمين الى آخر قل اعوذ برب
الناس انه كلام الله ووحيه المنزل على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم وان جميع ما فيه
حق وان من نقص منه حرفا قاصدا لذلك او بدله بحرف آخر مكانه او زاد فيه حرفا مما
لم يشتمل عليه المصحف الذي وقع الاجماع عليه واجمع على انه ليس من القرآن عامدا لكل
هذا انه كافر ولهذا رأى مالك قتل من سب عائشة رضي الله تعالى عنها بالفرية لانه خالف
القرآن ومن خالف القرآن قتل اي لانه كذب بما فيه وقال ابن القاسم من قال ان الله تعالى
لم يكلم موسى تكليما يقتل وقال عبد الرحمن بن مهدي وقال محمد بن سحنون فيمن قال المعوذتان
ليستا من كتاب الله تضرب عنقه الا ان يتوب وكذا كل من كذب بحرف منه قال
وكذلك ان شهد شاهد عدل على من قال ان الله لم يكلم موسى تكليما وشهد آخر عليه
انه قال ان الله لم يتخذ ابرهيم خليلا لانهما اجتمعا على تكذيب النبي صلى الله تعالى عليه
وسلم وقال ابو عثمان بن الحداد جميع من ينتحل التوحيد متفقون ان الجحد لحرف من
التنزيل كفر وكان ابو العالية اذا قرأ عنده رجل لم يقل له ليس كما اذا قرأت ويقول
اما انا فاقرأ كذا فبلغ ذلك ابرهيم فقال اراه سمع انه من كفر بحرف منه فقد كفر به كله
ومن كفر به قتل وقال اصبغ بن الفرج من كذب ببعض القرآن فقد كذب به كله ومن
كذب به فقد كفر به ومن كفر به فقد كفر بالله وقد سئل القابسي عمن خاصم
يهوديا فحلف له بالتورية فقال له الآخر لعن الله التورية فشهد عليه شاهد
بذلك ثم شهد آخر انه سأله عن القضية فقال انما لعنت تورية اليهود فقال
ابو الحسن الشاهد الواحد لا يوجب القتل والثاني علق الامر بصفة تحتمل التأويل
اذ لعله لا يرى اليهود متمسكين بشيء من عند الله لتبديلهم وتحريفهم ولو
اتفق الشاهدان على لعن التورية مجردا لضاق التأويل وقد اتفق فقهاء بغداد
على استتابة ابن شنبوذ المقرئ احد ائمة المقرئين المتصدرين بها مع ابن مجاهد لقراءته

Copyright King Saud University